السماء تمطر الجار والمجرور خبر مقدم ورزق مبتدأ مؤخر والكاف
مضاف اليه والميم علامة الجمع وما توعدون الواو عاطفة وما
موصولة عطف على رزق وجملة توعدون من الفعل ونايب الفاعل
لا محل لها من الاعراب صلة ما والعايد محذوف تقديره توعدونه
وفي معناها الظرفية اي ان الرزق الذي هو بمعنى المطر هنا مظروف
في السما واطلق عليه الرزق مجازا مرسلا من اطلاق المسبب الذي هو
الرزق على ارادة سببه وهو المطر   وتعمل فيها اي العمل الخامس
بها وهو الجزم والمعنى ان حقه وشانه ذلك فلا ينافي انه قد لا يعمل
بالكلية كقد والسين وسوف او تعمل العمل الغير الخامس كلن فانها
مختصة بالافعال ولا تعمل فيها العمل الخامس الذي هو الجزم بل النصب
لسموه اي علوه والتقاعد وعلو العلو بالاخبار به وعنه اي
بسبب ما فهذا مناسبة مذهب البصريين القايلين بان الاسم
مشتق من السمو وهو العلو اما على مذهب الكوفيين من انه مشتق
من السمة وهي العلامة فيعلل تسميته اسما بانه علامة على مسماه
لكن لما كانت هذه العلة لا تخصه لكون الفعل والحرف ايضا علامة على
مسماه عدل الشارح عن ذلك وجرى على مذهب البصريين   وسمي
الفعل اي الاصطلاحي نحو ضرب ويضرب واضرب   وهو المصدر
بناء على ما هو الصحيح من ان الفعل وساير المشتقات اصلها المصدر
وهو مذهب البصريين والمراد بالمصدر الدال على الحدث فلا بد
من تقدير مضاف في قوله باسم اصله اي باسم مدلول اصله لان
الفعل الذي هو الحدث مدلول المصدر كما انه لا بد ايضا من تقدير
مضاف في قوله لان المصدر هو فعل الفاعل اي دال فعل الفاعل
اذ المسمى مصدرا هو اللفظ الدال على الحدث لا نفس الحدث
وحاصله ان هذه التسمية ترجع لتسمية باسم الجز لان مدلول
الفعل الحدث والزمان والنسبة ومدلول المصدر حدث مخصوص
والذي يسمى فعلا حسب اللغة هو الحدث لان الفعل لغة ما حدث
عن الفاعل والحدث جزء من معنى الفعل فسمي به جميع معناه   ليس

مقصودا

مقصودا بالذات بين به ان معنى كونه طرفا هو انه ليس يقع في اول
الكلام او اخره كما يتوهم من التعبير بالطرف بل معناه ما ذكر اي انه
لم يقع ركنا من الاسناد وانما يوتى به للربط كما تقدم ونقل عن
المبرد انه كان يقول اجيز ان اسميها اي بالكلمات الثلاث كلها
اسما لان كل واحد اسم لما دل عليه واجيز ان اسميها كلها افعالا لانها صا
درة عن المتكلم واجيز ان اسميها كلها حروفا لانها قطع من الكلام متفرقة
والمركب الخ لما فرغ من تقسيم المفرد شرع في تقسيم قسيمه وهو المركب
فقسمه ايضا الى ثلاثة اقسام والمنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة المركب
من حيث هو لا المعرف بما سبق وهو ما دل جزؤه على جزء معناه لانا
لو اردنا هذا المعنى لم يصح هذا التقسيم اذ قد جعل من جملة الاقسام
هنا التركيب المزجي وهو لا يدل جزؤه على جزء معناه لانه مفرد بمقتضى
التعريف السابق ويدخل في القسم الاول هنا وهو المركب الاضافي
الاعلام الاضافية كعبد الله مع انها من قبيل المفرد بمقتضى التعريف
السابق وح فالمراد بالمركب ما لا يمكن ان ينطق به الانسان دفعة وا
حدة وهذا التقسيم جار على التقسيم الثاني الذي نقلناه لكن سابقا في
تعريف المركب والمفرد ونبهناك على ان اصطلاحهم جار عليه وان
الاول اصطلاح المناطقة وظهر ان الا في المركب هنا ليست للعهد
ثلاثة اقسام يرد عليه المركب من حرفين كانما او من حرف واسم
نحو يا زيد او من حرف وفعل نحو ما قام ويرد عليه ايضا المركب
التوصيفي نحو الحيوان الناطق والرجل العاقل والجواب ان المركب
التوصيفي ملحق بالمفرد وما قبله من الاقسام اذا سمي به حكي كالمركب
الاسنادي لانه لا يكون مزجيا والمزجي لا يكون غالبا الا علما واما المركب
من فعلين فلا يصح ان يكون مرادا هنا لانه غير واقع وكلامنا في
اقسام المركب الواقعة فان قلت لا ورود لهذا السوال اصلا لانه
ليس هاهنا ما يفيد انحصار المركب في الاقسام الثلاثة فالجواب
ان الاقتصار عليها في التقسيم مفيد للحصر لان الاقتصار في معرض
البيان مفيد له فلو كان ثم قسم رابع لذكره فالحصر هنا ليس مما

Copyright © King Saud University